

هل يعترف سفر 2 مكابيين بانه

مألف؟ 2 مك 15 : 39

Holy_bible_1

16 September 2016

الشبهة

مكابيين الثاني 15 " فإن كنت قد أحسنت التأليف وأصبت الغرض..."، هذا يدل على "تأليف"

السفر.

الرد

الرد باختصار شديد في البداية هو لا يقول تأليف لغويا ولكن كتابة فهو يتكلم بتواضع عما كتبه
ولا ينفى على الاطلاق وحيه

فلهذا اقسام الرد لغويا وسياق الكلام

لغويا

العدد في العربي يقول

سفر المكابيين الثاني 15

39 فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَحْسَنْتُ التَّأْلِيفَ وَأَصَبْتُ الْعَرَضَ فَذَلِكَ مَا كُنْتُ أَتَمَنَّى، وَإِنْ كَانَ قَدْ لَحِقَنِي الْوَهْنُ
وَالْتَقْصِيرُ فَأَيْتِي قَدْ بَدَأْتُ وَسَعِي.

التعبير الذي استخدم في اليوناني

συντάξει سونتاخي

هو يعني كتابة سواء كتابية تاريخية او غيرها وليس تأليف

ولهذا التراجم بوضوح كتبت تاريخ او قصة تاريخية ولم تقل تأليف

وأقدمهم الفلجاتا التي كتبت بوضوح تاريخ

(Vulgate) et siquidem bene et ut **historiae** conpetit et ipse velim si autem

minus digne concedendum est mihi

2 Maccabees 15:39

(Bishops) If I haue done well and as the storie required, it is the thing that I desired: but if I haue spoken sclenderly & barely, I haue done that I coulde.

(Brenton) And if I have done well, and as is fitting the story, it is that which I desired: but if slenderly and meanly, it is that which I could attain unto.

(c|Vulgate) Et si quidem bene, et ut histori competit, hoc et ipse velim: sin autem minus digne, concedendum est mihi.

(DRB) Which if I have done well, and as it becometh the history, it is what I desired: but if not so perfectly, it must be pardoned me.

(Geneva) If I haue done wel, and as the storie required, it is the thing that I desired: but if I haue spoken slenderly and barely, it is that I could.

(Greek OT) καὶ εἰ μὲν καλῶς εὐθίκτως τῇ συντάξει, τοῦτο καὶ αὐτὸς ἤθελον· εἰ δὲ εὐτελῶς καὶ μετρίως, τοῦτο ἐφικτὸν ἦν μοι.

(KJV-1611) And if I haue done well, and as is fitting the story, it is that which I desired: but if slenderly, and meanly, it is that which I could attaine

vnto.

(Latin) et siquidem bene et ut **historiae** competiit et ipse velim si autem minus digne concedendum est mihi

(NAB-A) If it is well written and to the **point**, that is what I wanted; if it is poorly done and mediocre, that is the best I could do.

(RSVA) If it is well told and to the **point**, that is what I myself desired; if it is poorly done and mediocre, that was the best I could do.

(WEBA) And if I have written well and to the point in my **story**, this is what I myself desired; but if meanly and indifferently, this is all I could attain to.

(Wycliffe) And sotheli if wel and as it acordith to the **stori**, this thing and Y wolc; if ellis lesse worthili, it is to foryyue to me.

فلهذا لغوينا تنتهي الشبهة لانه لم يقل تاليف أصلا بل يقول تاريخ

ثانيا سياق الكلام

المقطع المتكلم عنه هو ختام السفر التاريخي عن تاريخ المكابيين فهو اخر عديدين في سفر

المكابيين الثاني. فهو فعلا يتكلم عن التاريخ الذي ذكره فهو سفر تاريخي

اما في الختام فهو يتكلم بتواضع فقط ولا ينكر على الاطلاق وحي السفر

وهذا تكرر في الكتاب المقدس كثير

فمثلا معلمنا بولس الرسول يقول متواضعا

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 7: 12

وَأَمَّا الْبَاقُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا، لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَهُ امْرَأَةٌ غَيْرَ مُؤْمِنَةٍ، وَهِيَ تَرْتَضِي أَنْ تَسْكُنَ
مَعَهُ، فَلَا يَتْرُكْهَا.

ولكن في نفس الاصحاح يؤكد الوحي

40 وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِنَظَةً إِنْ لَبِثْتُ هَكَذَا، بِحَسَبِ رَأْيِي. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللَّهِ.

أيضا كثيرا لم يكتبوا أسمائهم من التواضع

وهذا قاله مفسرين شرقيين وغربيين فمثلا

هيدوك

2 Maccabees 15:39

So. Greek, "if in a frugal and middling style, this is as well as I was able."

(Haydock) --- *Perfectly*. This is not said with regard to the truth of the

narration, but with regard to the style and manner of writing, which in the sacred penmen is not always the most accurate. See St. Paul, 2 Corinthians xi. 6. (Challoner) --- The style was frequently left to their choice. (Haydock) --- Inspiration did not exclude natural acquirements. (Calmet) --- The author is not afraid of having said any thing erroneous, though he might be less polished, like St. Paul: *imperitus sermone sed non scientia*. But we, having now come to the end of the Old Testament, must crave pardon for any mistakes into which we may have fallen, in the execution of this work, which is dedicated to the English (Worthington) and to all his majesty's Catholic subjects, for whose benefit chiefly and for the sake of religion it has been undertaken. The *many things hard to understood*, [2 Peter iii. 16.] which we did not wish to pass over, have swelled this work to a larger volume than was at first intended; larger, perhaps, than the purses of the poor and middle ranks, in the late hard times, could bear. But now the prospect is more cheering; and it is hoped that this profusion on a subject of such vast importance will be pardoned, particularly as we had also to comply with the desires of the more affluent, who repeatedly requested that the notes might be rather "more ample." As

they that prepare a feast, and seek to satisfy the will of others, so we, for the sake of many, willingly undergo the labour, chap. ii. 28. The variety of matter and of style may well be compared to a mixture of *wine* and *water*, ver. 40. Yet our aim has not been merely to please, but rather to counteract the baneful influences of heresy and infidelity. T. Paine (Age of Reason, part 2nd) having touched upon a few difficulties in some of the books of Scripture, says exultingly: "I have gone through the Bible as a man would go through a wood, with an axe on his shoulders, and fell trees; here they lie, and the priests, if they can, may replant them. They may perhaps stick them in the ground, but they will never grow." Yes, they will grow, and brave the fury of tempests, because they have been planted not by priest, but by the hand of God. The Scriptures and the Church will stand and support each other till time shall be no more. The true faith has been preserved from Adam through all succeeding generations, and antichrist himself will not be able to destroy it. *My WORD shall not pass away*, [Mark xiii. 31.] says our divine Master. As we have repeatedly proved this assertion in the foregoing notes, which are already perhaps too

copious, we shall refer the more inquisitive reader to the remarks of Dr.

Worthington on the six ages, in the Douay Bible.

انطونيوس فكري

ولا معنى لأن يقال أن قول الكاتب عن الوهن والتقشير والتأليف ينفي موضع الوحي عن الكتاب:

1. يقول بولس الرسول "أما الباؤون فأقول لهم أنا لا الرب..". (1كو7:12).

2. "أيها الإخوة بحسب الإنسان أقول" (غل3:15) وكذلك (رو3:5) فهل أقوال بولس هذه تنفي

أنه كان يتكلم بوحي من الروح القدس.

وراجع (1كو1:25) فنجد بولس يقول "ضعف الله أقوى من الناس" (1كو1:25) وعن نفسه

ينسب الضعف (1كو2:3). فلماذا ننكر أن أقوال سفر المكابيين الثاني هي أسفار إلهية لأن

كاتبها ينسب لنفسه الوهن والتقشير (39). لكنها كلمات اتضاع منه.

أيضا الأنبا مكاريوس الأسقف العام

"فإن كنت قد أحسنت التأليف ووفقت منه، فذلك ما كنت أتمنى.

وإن كان ضعيفا ودون الوسط، فإني قد بذلت وسعى" (آية 38):

اتخذ بعض النقاد من هذه الآية هدفاً للتشكيك في كون الكتاب سفرًا موحى به من الله، معتبرين أن

النص هنا ما هو إلا جهد بشري بحت! ولذلك فإننا سنلقى بعض الضوء عليها دفعا للشك وتأكيد

لصحة الوحي. فالآية تأتي في الترجمة العبرية هكذا:

(وامِ هايا دبورى يافهو عاروخ عل أفنايو، زه هايا هفتسى، وامِ قل هو و رافه هلو عاسيتى إت أشر
هايا بكوحى) ونرجميها كالاتي:

فإذا كان كلامي جميل ومرتب على شكله، هذه كانت رغبتى، وإذا كان بسيط (خفيف،
سهل، صغير، قليل، سريع) هو وضعيف (واهن، ضئيل، مرتخ، كسول، خامل) ألم أعمل
ما كان بقوتى؟!!

وقد وردت "رافه" ومعناها "ضعف" في العهد القديم في مواضع كثيرة مثل: (أيوب 12:
21، 27: 6 ومزمور 37: 8 و 46: 10 و 138: 8 وأمثال 4: 13 و 18: 9 و 24: 10 وإرميا
6: 24 و 38: 4 وحزقيال 1: 24 وصفنيا 3: 1).

وقد جاءت الكلمة اليونانية "استينيس" في العهد الجديد للتعبير عن الكلمة العبرية "رافه" وذلك في
(متى 25: 39 و 26: 41 وأعمال 4: 9 ورومية 5: 6 وكورنثوس الأولى 1: 25، 27).

وبالرجوع إلى الآيات التي وردت فيها كلمة (ضعف) سنجد أن المقصود بها ضعف ألم بالشخص
نتيجة مرض ما أصابه من عند الله، أو ضعف جسدي...

ثم هل لنا أن نرفض العديد من الآيات التي ورد فيها دور البشر في تدوين الوحي الإلهي بعوى إنها
تشكك في صحة الوحي؟! ومن أمثال هذه الايات:

1 - "لأن جهالة الله أحكم من الناس، وضعف الله أقوى من الناس" (كو 1: 25) فهل الله فعلا له

ضعف أو هل عند الله جهالة؟ أم أن هذا أسلوب أدبي..!؟!

2 - "وأنا كنت عندكم في ضعف وخوف ورعدة كثيرة" (1كو 3:2) هل كان بولس رسول الأمم

ضعيف وخائف ومرتعِد كثيرا وهو يبشرهم؟؟

أين إذن قوة الله العاملة فيه؟، ولكنه كان يخاف كإنسان أنه ضعف الطبيعة البشرية.

3 - "إن كان يجب الأفتخار فسأفتخر بأمر ضعفى" (2كو 11:30). هنا يفتخر بولس الرسول

بضعفاته. إنه يفتخر باتضاعه. ولم يقل أحد أن هذا الأسلوب ضد الوحي المقدس!

4 - اتهم بعض الكورنثوسيين بولس بالضعف قائلين: "الرسائل ثقيلة وقوية وأما حضور الجسد

فضعيف والكلام حقير" (2كو 10:10). (انظر المزيد عن هذا الموضوع هنا في موقع الأنبا

تكلا في صفحات قاموس وتفسير الكتاب المقدس الأخرى). هل يليق بأن يوصف كلام الله بالحقارة؟

ومع هذا لم يرفض أحد هذه الرسالة طبعاً.

5 - قيل عن الرب يسوع أنه صلب من ضعف؟ "لأنه وإن كان قد صلب من ضعف، لكنه حي بقوة

الله، فنحن أيضاً ضعفاء فيه" (2كو 13:4) ومع هذا لم يعترض أحد أن الرب يسوع صلب من

ضعف وهو القائل أنه له سلطان على روحه وله أن يضعها وله أن يأخذها.

هذا وقد ورد أيضاً في الكتاب المقدس بعض الآيات التي يظهر فيها الدور البشرى في تدوين

الأسفار، ولم ينقص ذلك من قداسة السفر أو يشكك في الوحي المقدس. وإليك بعض الآيات التي

يظهر فيها ذلك:

1 - "وأما الباقون فاقول لهم أنا لا الرب أن كان اخ له امرأة غير مؤمنة وهي ترتضى أن تسكن معه

فلا يتركها" (1كو 7:12).

2 - " أيها الأخوة بحسب الإنسان أقول ليس أحد يبطل عهدا قد تمكن ولو من إنسان او يزيد عليه "

(غلاطية 3: 15). فهل نرفض رسالة غلاطية وهذه الآية بدعوى أن بولس الرسول كان يتكلم

بالحكمة الإنسانية وليس بوحى الله!؟

3 - "ولكن أن كان اثمنا يبين بر الله فماذا نقول العل الله الذي يجلب الغضب ظالم اتكلم بحسب

الإنسان" (رومية 3: 5) وهل نرفض رسالة رومية وهذه الأقوال التي يصرح بولس الرسول فيها

بمنطق بشرى محض!؟

فبعد ان عرفنا ان اللفظ لا يوجد فيه تأليف بل كتبة تاريخ وعرفنا انه تعبير تواضع فقط ولكن لا

ينكر الوحي. اكتفي بهذا القدر.

والمجد لله دائما